Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والركاب والقبطان بسرعة . . لا شيء يدل على أن معركة وقعت . . أو أن أحدًا قتل أحدًا . . ولا حتى على سرقة . . ولكن الجميع تركوا السفينة فى ظروف غير مفهومة !

والشيء الذى أسعد قبطان وبحارة « العناية الإلهية » أن هذه السفينة تعتبر غنيمة . . فقد وجدوها فى المياه الدولية . . وهى من حق أى إنسان يجدها . . إنها تمامًا كالسفن الغارقة . . إذن هذه السفينة من حق الجميع بكل ما فيها من حمولة . . وأهم من ذلك أن السفينة نفسها سليمة . .

ووصلت السفينة « مريم المقدسة » إلى الموانئ البريطانية .

وهنا كان لابد أن يوجهوا القانون البحرى الذى ينص على أن السفن « الغارقة » فى المياه الدولية مستباحة لكل الناس . . ولكن هذه السفينة لم تكن غارقة . . أنها سليمة تمامًا . . ولكن رجالها قد تركوها . . أو أرغموا على تركها . . أو قتلوا . . وحمولة هذه السفينة قدرت فى ذلك الوقت بخمسين ألفا من الجنيهات . . وهو مبلغ ضخم .

وأمرت المحكمة بأن ينزل إلى البحر عدد من الغواصين ليفحصوا قاع السفينة . . وعادوا ليقولوا : إنها سليمة .

ولكن المدعى العام الانجليزى أعلن أن الذى حدث : جريمة قتل ثم قرصنة بعد ذلك !

إن بحارة « العناية الإلهية » قتلوا بحارة السفينة الأخرى . . ثم استولوا على السفينة . . وهناك أدلة على ذلك . . فهناك بقع على ظهر السفينة . . لابد أنها كانت دمًا . . ثم جاء ملح البحر وأزال الدم . . ثم أن السيف نفسه عليه بقع قد أزيلت بالفعل .

لما قيل له : كيف يرتكب البحارة كل هذه الجرائم ثم يقفون بين يدى القضاة بهذا الهدوء ؟

وكان رده : اننا نرى مثل ذلك كثيرًا بين الممثلين وبين محترفى الاجرام .